

# المناهج الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها

د. محمود أحمد أبوسمرة\*

د. محمد عبد الإله الطيطي\*\*

---

\* أستاذ مساعد، قسم التربية، الدراسات العليا، جامعة القدس، القدس، فلسطين.  
\*\* أستاذ مساعد، دائرة التخطيط، جامعة القدس المفتوحة.

## ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين، وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها، كما هدفت إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0,05)$  في درجات كل من المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز التي تعزى إلى متغيرات: الجامعة والجنس والكلية. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المقاييس اللازمة وتأكدوا من صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية والتربوية، وقاموا بتطبيقها على عينة طبقية عشوائية مكونة من (٦٤٢) طالب وطالبة، من طلبة مستوى السنة الثالثة في جامعات الضفة الغربية في فلسطين (جامعة بيرزيت، جامعة القدس، جامعة بيت لحم، جامعة الخليل) وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٠٣-٢٠٠٤م).

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين، ودرجة دافعية الإنجاز لدى طلبتها كانت "متوسطة"، وأن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0,05)$  بين متوسطات درجات المناخ الجامعي وكذلك درجات دافعية الإنجاز، تعزى لمتغير الجامعة، في حين كانت الفروق بين المتوسطات غير دالة إحصائياً حسب متغيري الجنس والكلية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات المناخ الجامعي ودرجات دافعية الإنجاز. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات المتعلقة بنتائج الدراسة.

## **Abstract:**

*This study aims at identifying the common nature of a university climate in the West Bank universities and its relation to the achievement and students' motivation. In addition, it aims at identifying the statistical differences at level ( $\alpha = 0.05$ ) in each of the university climate and achievements' motivation which can be resulted from variables like university, gender, and faculty.*

*The measurements were applied on a random sample which consisted of (642) third year students during the academic year (2003 -2004).*

*The study showed that the reality of the university climate and the achievement motivation of the students have been in the middle level. Statistical significant differences at level ( $0.05 = \alpha$ ) were found due to university climate variable. However, no significant statistical differences were found due to gender and faculty variables. Also, the researchers found that there is a joint relation of statistical significance at level ( $0.05 = \alpha$ ), between the university climate and the achievement motivation.*

## مقدمة:

يعتبر التعليم العالي من الأدوات الأساسية التي تسهم في تأصيل هوية المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا، وهو ضمان التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في مختلف ميادين الحياة وهو السبيل الأكيد لإعداد القوى البشرية المتخصصة التي تخطط لنمو المجتمعات وتقدمها.

وتعتبر الجامعة إحدى أهم مؤسسات المجتمع على تنوعها فهي التي تعلم وتبحث، وتنشئ جيلا بعد جيل، وتبني مدينة، وتعطي المجتمع وتأخذ منه، وتسارع دوما للبحث عن حلول لمشكلاته، لا بل تفكر فيها قبل أن تحل بالمجتمع.

والجامعة مؤسسة تضم بين طياتها شريحة مهمة من شرائح المجتمع، هي شريحة الشباب التي تعد من اكبر شرائح المجتمع، والشباب أهم قوة بشرية لأي مجتمع من المجتمعات، فهم مصدر الطاقة والتجديد والإنتاج، ولهذا تعمل الدول على توفير المؤسسات التربوية والاجتماعية لإعدادهم الإعداد المناسب الذي يؤهلهم لاستلام زمام المسؤولية، والمشاركة في عملية تحقيق حاجات الأمة وتطويرها نحو الأفضل.

ويرى كل من الزوبعي والسامرائي (١٩٩٣) أن حجم هذه الشريحة والسمات والخصائص التي تتسم بها والمهام التي تنتظرها، تجعل منها عنصرا مهما من عناصر بناء المجتمع، ففيها تتمثل كل عناصر النهوض وتطور المجتمع، والوعي بالحقوق والواجبات والاعتماد على هدى العقل والضمير في مواجهة مشكلات الحياة، ويتمثل في هذه الشريحة الأصالة والتمسك بالقيم، وتقبل التغيير والسعي إلى ابتكار وسائل وأساليبه.

وتعتبر مرحلة الشباب الجامعي مرحلة مهمة في تكوين الشخصية، وعليه فان ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من ضغوطات وصددمات سلبية، تترك أثرا سلبيا في بنيتها الشخصية، بحيث تظهر في شكل اضطرابات نفسية، مثل: الشعور بالنقص، وفقدان الثقة بالنفس، والإحباط والخوف على تحصيله الجامعي، إضافة إلى تشويش تفكيره في مختلف القضايا التي تواجهه سواء في الحياة الدراسية، أو في مجمل الحياة التي يحيها (سعادة وزامل وأبو زيادة، ٢٠٠٢).

والمهام التي أوكلت إلى الشباب لا يمكن تحقيقها إلا ببناء الشخصية بناء سليما تتمثل فيه القيم الرفيعة والاتجاهات الايجابية، ومثل هذا البناء يتطلب جهودا مشتركة من المؤسسات التربوية، ويتطلب فترة زمنية ليست بالقصيرة، كما يتطلب وعيا وإدراكا بقيمة الوسائل التي تتبع في بناء الشخصية وأهميتها.

والبيئة الجامعية ليست مكانا لتعليم المهارات الأكاديمية فحسب، وإنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء، يؤثر بعضهم في بعض، فالعلاقات الاجتماعية بين الطلبة والمعلمين، وبين الطلبة أنفسهم تؤثر تأثيرا كبيرا في الجو الاجتماعي الجامعي، وهذا يؤثر بدوره في نواتج التعليم، ولذلك يجب توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لتهيئة المناخ المناسب للطلبة.

فنجاح العملية التربوية في الجامعات يرتبط بمتغيرات عديدة من شأنها أن تسهم في تحقيق النجاح المنشود، فأداء الجهاز الإداري والأكاديمي ونوع العلاقات بين العاملين، وما تقدمه الجامعة لطلبتها من مستلزمات الحياة الجامعية، سواء أكان على المستوى الأكاديمي أم كان على المستوى الإداري وخدماتي، كل هذا يساعد على إيجاد " المناخ التنظيمي " الجامعي " الصحي الذي يرضى عنه أفرادها وترتفع منه روحهم المعنوية ودافعيتهم للإنجاز، ويزيد عطاؤهم وترتفع إنتاجيتهم.

ومصطلح المناخ التنظيمي تعبير مجازي أطلق على مكان العمل باعتبار التنظيم كياناً مؤسسياً يتفاعل مع البيئة المحيطة (المغربي، ١٩٩٥). وتشير المسند (١٩٩٤) إلى ان (Cornell) هو أول من استخدم مصطلح المناخ التنظيمي، ويعرف المغربي (١٩٩٥) المناخ التنظيمي بأنه مجموعة من الخصائص التي تميز بيئة المؤسسة التي يعمل بها الفرد فتؤثر على قيمه وسلوكه واتجاهاته وادراكاته، في حين يعرف الزوبعي والسامرائي (١٩٩٣) المناخ الجامعي (بالنسبة للطلبة) بأنه الجو الجامعي الذي يحيط بالطلبة وماله علاقة بالتأثير في شخصياتهم، ويتمثل في المناهج وأساليب التدريس والإدارة والعلاقات بين الطلبة وبينهم وبين الأساتذة ومجموعة النشاطات العلمية والأدبية والرياضية والترفيهية التي توفرها الجامعة.

وللمناخ الجامعي عناصره وأبعاده، التي بمجموعها وخصائصها، تشكل نمطا خاصا لمناخ الجامعة أو المؤسسة ومنها: نمط القيادة والإشراف، والمشاركة في اتخاذ القرارات، ونمط الاتصالات، والهيكل التنظيمي (القيوتي، ١٩٩٧، والمغربي، ١٩٩٥).

ولكل جامعة أو مؤسسة شخصيتها المستقلة التي تتميز بها من خلال مناخها الجامعي، هذا المناخ الذي يعمل على تحقيق أهداف الجامعة وله الأثر الناجع في استقرارها وجذب الكفاءات العلمية والإدارية إليها أو التسرب منها، ومن خلاله يشعر الطلبة بخصوصية جامعتهم وعطائتها المميز وتفاعلها مع مشكلاتهم وعملها الدؤوب في سبيل الوصول بطلبتها إلى الحد الأسمى من مستوى الطموح. وأشارت العديد من الدراسات في هذا المجال (شهاب، ١٩٩٢، وطعامنة، ١٩٩٦، ونيول، ١٩٩٣) إلى عدد من العوامل التي لها علاقة بنجاحة المؤسسات وجوده مخرجاتها من أهمها الجو السائد في هذه المؤسسات.

والمناخ الجامعي ليس قدرا محتوما على الجامعات لا يمكن تطويره أو تحسينه أو تغييره، بل هو من الأمور الممكنة إذا توفرت الإرادة والإمكانات. صحيح أن الأمر ليس سهلا، لأن المناخ الجامعي يرتبط بعوامل وعناصر قد تكون خارجة عن إرادة الجامعة، ولكن الأمر ليس مستحيلا في جميع الأحوال. فالتفكير بواقع المناخ الجامعي وتلمس السبل والوسائل القادرة على الرقي بهذا الواقع لما هو أفضل، هو من سجايا القيادة. وهناك العديد من المجالات التي يمكن لإدارات الجامعات أن تعمل فيها لتحسين المناخ الجامعي وتطويره، سواء من وجهة نظر الطلبة أو العاملين ومنها: كفاءة الجهاز الإداري والأكاديمي، والتعامل مع الطلبة على اعتبار أنهم أمانة وأمل من خلال الرعاية والتوجيه والتحفيز، والاهتمام بالمناهج التعليمية والتربوية لتتناغم مع احتياجات المجتمع وقيمه، وإطلاق الطاقات المبدعة ورعايتها بخاصة.

ومن المؤكد أن إهمال هذه العناصر وغيرها يعتبر من موجبات تشكل المناخ الجامعي المغلق والذي لا يساعد على تأدية الجامعات لرسالتها المنشودة، وبالتالي سينخفض تقدير الطلبة والعاملين لمناخ مؤسساتهم التعليمية، وكذلك انتماءهم وعطاؤهم لها، مما قد يؤثر على دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى الطلبة.

لهذا يعتبر الاهتمام بالمناخ الجامعي والعمل على تطويره وتحسينه، لأنه ليس قدرا على الجامعات، أمرا ضروريا، ليس لارتباطه بمتغيرات تتعلق بالطلبة (أدائهم، وروحهم المعنوية، ودافعيتهم للإنجاز، ومستوى الطموح لديهم) بل أيضا لارتباطه بالعاملين في الجامعة، لأنه يحقق لهم الرضا الوظيفي، والدافعية، والنجاح في الأداء. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمحور مشكلة الدراسة حول واقع المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها، وذلك لما لهذين المتغيرين من أهمية في حياة الطالب الجامعي، الحاضرة والمستقبلية، وضرورة الاهتمام بهما لإيجاد جيل من الشباب، قادر على العطاء والإبداع، وعلى خدمة أمته ووطنه، في أجواء تسودها العلاقات الإنسانية بين الطلبة وجامعاتهم. وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين كما يراها طلبتها؟
٢. ما درجة دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في فلسطين؟
٣. هل تختلف درجات كل من المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز باختلاف متغيرات الدراسة (الجامعة، والجنس، والكلية)؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات المناخ الجامعي ودرجات دافعية الإنجاز لدى طلبة

## جامعات الضفة الغربية في فلسطين؟

### فرضيات الدراسة:

وقد انبثقت الفرضيات الصفرية الآتية من السؤالين الأخيرين:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$  في درجات المناخ الجامعي تعزى لمتغير الجامعة .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$  في درجات المناخ الجامعي تعزى لمتغير الجنس .
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$  في درجات المناخ الجامعي تعزى لمتغير الكلية .
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$  في درجات دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجامعة .
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$  في درجات دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس .
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$  في درجات دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الكلية .
- ٧- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$  بين درجات المناخ الجامعي ودرجات دافعية الإنجاز .

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

- ١- تتعامل مع شريحة عمرية مهمة من حياة الإنسان ألا وهي مرحلة الشباب، لا بل مرحلة الشباب الجامعي، وهي مرحلة النضج والبناء .
- ٢- تدرس متغيرات في غاية الأهمية وتتمثل في: المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعات الضفة الغربية .
- ٣- من الدراسات الرائدة في هذا المجال، ولعلها الأولى حسب علم الباحثين، التي تتناول متغيري المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز في الجامعات الفلسطينية .

٤- تقدم بيانات كمية وكيفية للقائمين على الجامعات الفلسطينية لتعزيز الجوانب الايجابية ومحاولة التغلب على الجوانب السلبية في جامعاتهم فيما يتعلق بالمناخ الجامعي بالذات لدوره المهم في العملية التعليمية التعلمية .

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة المناخ الجامعي في الجامعات الفلسطينية، وكذلك درجة دافعية الإنجاز لدى طلبتها، كما تهدف إلى معرفة اثر متغيرات الدراسة على كل من المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز، إضافة إلى ذلك تحاول الدراسة معرفة العلاقة بين درجة المناخ الجامعي ودرجة دافعية الإنجاز. وستكون النتائج التي ستخلص إليها الدراسة، إن شاء الله، عاملا مساعدا لراسمي السياسات التربوية ومتخذي القرار في الجامعات الفلسطينية، لتعزيز الجوانب الايجابية في جامعاتهم ومحاولة حصر الجوانب السلبية في حدها الأدنى .

### الدراسات السابقة:

قام الطواب (١٩٩٠ م) بدراسة أثر تفاعل مستوى دافعية الإنجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة وطالباتها، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في التحصيل الدراسي عند كل من الطلبة والطالبات نتيجة اختلاف مستويات الدافعية للإنجاز .

وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في دافعية الإنجاز، كما أظهرت نتائج الدراسة أن لدافعية الإنجاز تأثيراً رئيسياً بالنسبة للتحصيل الدراسي، أي أن تأثير دافعية الإنجاز المرتفع في التحصيل الدراسي يختلف بصورة دالة إحصائية عن تأثير الدافعية المنخفضة للإنجاز .

وسعى الرفاعي (١٩٩٤) في دراسته لمعرفة أثر المناخ التنظيمي في كليات المجتمع الأردنية على تحصيل الطلبة في امتحان دبلوم كليات المجتمع، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة في بعض التخصصات تعزى لنمط المناخ السائد في الكلية ولصالح النمط المفتوح، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اثر لمتغير الجنس على نمط المناخ التنظيمي السائد في الكلية .

وركزت دراسة العمر (١٩٩٥) على مدى توفر الدافعية الداخلية والخارجية نحو التدريس



عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، إضافة إلى أثر بعض المتغيرات المستقلة ( كالجنس، والتخصص، والوحدات المجتازة والمعدل) على هذين المتغيرين. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في متغير الدافعية الداخلية لصالح الإناث، كما تبين أن طلبة التخصصات العلمية يفوقون طلبة التخصصات الأدبية في الدافعية الداخلية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في متغير الدافعية الخارجية. وأجرى المحبوب (١٩٩٧) دراسة بعنوان " المناخ الأكاديمي كما يدركه الطلبة والطالبات في مستويات دراسية وتخصصات أكاديمية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل ". وأظهرت نتائج الدراسة أن إدراك المناخ الأكاديمي في الجامعة لا يختلف باختلاف كل من الجنس والمستوى الدراسي، في حين اختلف إدراك المناخ الجامعي باختلاف متغير التخصص الأكاديمي.

كما قام الحوسني (١٩٩٨). بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة المناخ الصفّي كما يراه طلبة السنة الرابعة في جامعة السلطان قابوس وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبعاد المناخ الصفّي مجتمعة تسهم في التحصيل الدراسي، كما أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين كل من أبعاد المناخ المركز على التعليم واهتمام عضو هيئة التدريس بالطلبة والمناخ غير الودي والحزم الأكاديمي، والبيئة التنظيمية، والتحصيل الدراسي عند الإناث أعلى منه عند الذكور، أما بالنسبة لبعدها الانتماء فقد كان معامل الارتباط أعلى عند الذكور منه عند الإناث.

في حين هدف عبابنه (١٩٩٩) من خلال دراسته حول دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض سمات الشخصية إلى معرفة أثر بعض السمات في مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة اليرموك.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة اليرموك يقع ضمن المستوى المتوسط، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الجنس والكلية والمرحلة الجامعية في مستوى دافعية الإنجاز، فيما وجد فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في مستوى دافعية الإنجاز تعزى إلى المستوى الأكاديمي ولصالح المستوى الأكاديمي جيد جداً فما فوق.

أما الصافي (٢٠٠١) في دراسته " المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية وطالباتها بمدينة أهدا"، فقد هدف إلى معرفة طبيعة العلاقة

بين المناخ المدرسي السائد في المدرسة الثانوية وبين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلبة المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح ومتوسطات درجات طلبة المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق في دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لصالح طلبة المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح.

وحاول عابدين وأبو سمرة (٢٠٠١) معرفة درجة تقييم أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس للمناخ التنظيمي السائد فيها، والمتمثل في المجالات الستة: الأسلوب الإداري والقيادي، والعلاقات والاتصالات، واتخاذ القرارات والصلاحيات، والإجراءات والسياسات، والتقدم والنمو المهني، وحوافز العمل. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقييم أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس للمناخ التنظيمي السائد فيها، بشكل عام، كان متديناً، وكان المتوسط الحسابي لمجال الأسلوب الإداري والقيادي هو الأدنى، حيث كان ٢٩,٨٩٪.

وقام عطية (٢٠٠٢) بدراسة دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين حيث هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى دافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين والكشف عن الفروق في درجة دافعية الإنجاز وفقاً للمستويات العمرية والاجتماعية الثقافية المختلفة لكلا الجنسين.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في مستويات دافعية الإنجاز بين الجنسين، وذلك في المرحلة الإعدادية وكذلك في المرحلة الثانوية.

وهدف دراسة (Maos, 1970) إلى الكشف عن الفروق بين الطلبة في إدراك بيئة الكلية، وأظهرت نتائج دراسته وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الجنس، حيث يدرك الطلبة الذكور بيئة الكلية على أنها ودودة وعملية في حين يدرك طلبة السنة الثانية البيئة على أنها أكثر وعياً بالمناسبات الخاصة.

وأجرى (Dunham, 1973) دراسة هدفت إلى التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي عن طريق قياس دافعية الإنجاز لدى الأفراد، وتألقت عينة الدراسة من (١٦١) طالب و(١٤٢) طالبة من طلبة كلية هانوفر (Hanover) في ولاية إنديانا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي عن طريق دافعية الإنجاز.

وهدف الدراسة التي قام بها كل من (Neoth & Day, 1974) إلى تقييم إدراك الطلبة لبيئة الجامعة الواقعية، إضافة إلى إدراكهم لما ينبغي أن تتميز به البيئة المثالية. وأشارت النتائج

إلى وجود تقارب في تصورات الطلاب والطالبات لبيئة الجامعة الواقعية والمثالية . وقد هدفت دراسة ( Wilson , 1983 ) إلى معرفة تأثير المناخ المدرسي في المرحلة الابتدائية على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز بين المناخ المدرسي المفتوح والمناخ المدرسي المغلق لصالح المناخ المدرسي المفتوح .

وأظهرت نتائج دراسة ( Pokay & Blumenfeld , 1990 ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الدافعية للإنجاز تعزى للجنس .

وقام ( linzy, 1990 ) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المناخ التنظيمي في المدرسة وإنجاز الطلبة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمناخ التنظيمي السائد أثراً ذا دلالة مهمة على إنجاز الطلبة .

كما هدفت دراسة ( Nachtwey, 1994 ) إلى معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي وبين مستوى الطموح والحاجة للإنجاز ، وتكونت العينة من (١٣٢) طالب من المدرسة الثانوية . وأوضحت النتائج أن هناك فروقا دالة على أبعاد مستوى الطموح والحاجة للإنجاز لصالح المناخ المدرسي المفتوح .

كما قام ( Golden, 1996 ) بدراسة حول تفاعل سلوك المدرس واتجاه التلميذ نحو المدرسة على دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى التلاميذ ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه كلما كان سلوك المدرس مركزاً على التلميذ والمادة الدراسية معاً كان اتجاه التلميذ إيجابياً نحو المدرسة وترتفع دافعيته للإنجاز .

كما قام ( Boyd, 1998 ) بدراسة حول المناخ التنظيمي ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ، واتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المدارس ذات المناخ المفتوح ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ .

نلاحظ أن هناك دراسات عديدة تناولت المناخ التنظيمي ، ومنه الجامعي ، وكذلك دافعية الإنجاز لدى فئات عمرية مختلفة ، ولكن الدراسات الارتباطية بين المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين كانت نادرة ، وفي فلسطين تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في هذا المجال .

## محددات الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي :

- ١ - اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة السنة الثالثة في جامعات الضفة الغربية في فلسطين (بيرزيت، و القدس، و بيت لحم، و الخليل) للعام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤.
- ٢ - تحددت هذه الدراسة بمقاييسها: مقياس المنام الجامعي، و مقياس دافعية الإنجاز. مصطلحات الدراسة :

### ١- المنام الجامعي:

وهو الجو الجامعي العام الذي يحيط بالطلبة و ماله من علاقة بالتأثير في شخصياتهم والذي يتمثل بالمناهج و أساليب التدريس و الإدارة و العلاقات بين الطلبة و المدرسين و بين الطلبة أنفسهم و المرافق و الخدمات و الأبنية، و مجموع النشاطات العلمية و الأدبية و الفنية و الرياضية و الترفيهية التي يوفرها الجو الجامعي العام (الزوبعي السامرائي، ١٩٩٣).

### ٢- الجامعات الفلسطينية:

وهي جامعات: بيرزيت، و القدس، و بيت لحم، و الخليل، و هي جامعات عامة، الدراسة فيها منتظمة و تقع في الضفة الغربية في فلسطين.

### ٣- الطالب الجامعي:

هو الطالب أو الطالبة المسجل بإحدى الجامعات الفلسطينية محل الدراسة للحصول على درجة البكالوريوس، و من مستوى السنة الثالثة في إحدى التخصصات الجامعية (العلمية أو الإنسانية).

### ٤ - دافعية الإنجاز:

هو دافع داخلي يتمثل في حرص الفرد على تحقيق الأشياء الصعبة و التحكم في الأفكار مع حسن تناولها و تنظيمها و القيام بعمل الأشياء على نحو جيد و سريع بقدر الإمكان و بطريقة استقلالية، و التغلب على العقبات و الوصول إلى درجة الامتياز و التفوق على الذات و منافسة الآخرين و تخطيهم و التفوق عليهم.

## مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الثالثة في جامعات الضفة الغربية في فلسطين (جامعة بيرزيت، و جامعة القدس، و جامعة بيت لحم، و جامعة الخليل) للعام الجامعي

٢٠٠٣-٢٠٠٤م، والبالغ عددهم (٣٢٤٥) طالب وطالبة، حيث بلغ عدد الطلبة الذكور (١٣٠٥) طالب، في حين بلغ عدد الطالبات (١٩٤٠) طالبة، واستبعدت قسراً " جامعة النجاح الوطنية لعدم سماحها للباحثين بتوزيع الاستبانة لأسباب تعود إلى الجامعة نفسها، والجدول (١) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والجامعة.

### الجدول (١)

#### توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والجامعة

المجموع	الجنس		الجامعة
	أنثى	ذكر	
٨٤٢	٥٨٦	٢٥٦	الخليل
٣٥٢	٢٤٧	١٠٥	بيت لحم
١١٠٦	٥٦٧	٥٣٩	القدس
٩٤٥	٥٤٠	٤٠٥	بيرزيت
٣٢٤٥	١٩٤٠	١٣٠٥	المجموع

واختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية حسب متغيري الجامعة والكلية، حيث بلغ حجم العينة (٦٤٢) طالب وطالبة، بنسبة ٧،١٩٪ من مجتمع الدراسة، منهم (٢٥٢) طالب و(٣٩٠) طالبة. ويوضح الجدولان (٢) و(٣) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجامعة والجنس ونسبة كل فئة من العينة.

### الجدول (٢)

#### توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجامعة

النسبة المئوية	العدد	الجامعة
٣٠,٤٪	١٩٥	الخليل
١٩,٦٪	١٢٦	بيت لحم
٢٦,٥٪	١٧٠	بيرزيت
٢٣,٥٪	١٥١	القدس
١٠٠٪	٦٤٢	المجموع

### الجدول (٣)

#### توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
٣٩,٢ %	٢٥٢	ذكر
٦٠,٨ %	٣٩٠	أنثى
١٠٠ %	٦٤٢	المجموع

#### أدوات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة ومتغيراتها قام الباحثان باستخدام الأدوات الآتية:

##### ١- استبانة المناخ الجامعي:

قام الباحثان ببناء استبانة لقياس واقع المناخ الجامعي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، بالاستعانة بالأدب التربوي في هذا المجال، إضافة إلى أداة القياس التي استخدمها المحبوب (١٩٩٧) لقياس المناخ الأكاديمي في كلية التربية بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر الطلبة، وكذلك مقياس الصافي ومحمد (٢٠٠١)، وتضمن المقياس في صورته النهائية (٣٤) فقرة موزعة على أربعة أبعاد (الملحق (١)):

البعد الأكاديمي: (١٠) فقرات، الفقرات من (١-١٠).

البعد الإداري: (١٠) فقرات، الفقرات من (١١-٢٠).

البعد الاجتماعي: (٥) فقرات، الفقرات من (٢١-٢٥).

البعد الخدماتي: (٩) فقرات، الفقرات من (٢٦-٣٤).

##### صدق المقياس وثباته:

عرض مقياس المناخ الجامعي الذي أعد ليناسب غرض الدراسة على لجنة من المحكمين تكونت من أربعة عشر محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة في مجالات التربية، والعاملين في عدد من الجامعات الفلسطينية. وبعد تجميع آراء المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة التي اقترحها ٨٠٪ فأكثر من المحكمين.

واستخرج معامل ثبات المقياس (مقياس المناخ الجامعي) باستخدام معامل الثبات "كرونباخ ألفا" حيث بلغ للمقياس الكلي (٨٨,٠)، وكذلك بطريقة التجزئة النصفية وبلغ (٧٩,٠).

وتعتبر هذه القيم مقبولة تربوياً. كذلك حسب الباحثان قيمة معامل صدق مقياس المناخ الجامعي من خلال المعادلة الرياضية (عبد الحميد، ٢٠٠٠): معامل الصدق = الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وكانت قيمته ٠,٨٩، ٠,٩٤ على التوالي.

## ٢- مقياس دافعية الإنجاز:

استعين بمقياس العبابنة (١٩٩٩) لقياس دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة، ويتضمن المقياس (٢٠) فقرة، وتؤكد الباحث في حينه من صدق المقياس وثباته، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٤).

## صدق المقياس وثباته:

بالإضافة إلى صدق المقياس وثباته لدى عبابنة (١٩٩٩)، قام الباحثان بالتأكد من صدقه وثباته وفق الطرق الإحصائية والتربوية، حيث عرضاه على لجنة من المحكمين (١٤ محكماً) من ذوي الخبرة والكفاءة والاختصاص في مجالات التربية، وأخذ بتوصيات المحكمين وملاحظاتهم التي اقترحها ٨٠٪ منهم.

ولحساب معامل ثبات المقياس استخدم الباحثان معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٠)، وكذلك بطريقة التجزئة النصفية، فكان (٠,٨٨)، وقد اعتبرت هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة. كما حسب الباحثان معامل صدق مقياس دافعية الإنجاز بالمعادلة الرياضية: معامل الصدق = الجذر التربيعي لمعامل الثبات، فكان ٠,٩٥، ٠,٩٤ على التوالي.

ولحساب استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس استخدم مقياس ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً)، وأعطيت لها العلامات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي في حال كون الفقرات ايجابية، والعلامات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حال كونها سلبية.

واعتمد الباحثان المقياس الآتي لوصف درجات المتوسطات الحسابية:

الدرجة مرتفعة: إذا كان متوسطها الحسابي أعلى من (٣+ انحراف معياري واحد)،  
الدرجة متوسطة: إذا كان المتوسط الحسابي محصوراً بين (٣+ انحراف معياري واحد)،  
والدرجة منخفضة: إذا كان المتوسط الحسابي أقل من (٣- انحراف معياري واحد).

## متغيرات الدراسة:

### المتغيرات المستقلة:

- ١ - الجامعة: ولها أربع مستويات: الخليل، وبيت لحم، والقدس، و بيرزيت .
- ٢ - الكلية: ولها مستويان: العلمية، والإنسانية.
- ٣- الجنس : وله مستويان .

### المتغيرات التابعة:

- ١ - المناخ الجامعي ٢دافعية الانجاز .

### المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها، حسب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون، واستخدم الباحثان اختبارات (t-test) وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، واختبار شيفيه (Scheffe) للفروق البعدية، ومعادلات الثبات "كرونباخ ألفا" و "التجزئة النصفية"، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

## مناقشة نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما درجة المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين كما يراها طلبتها؟

وللإجابة عن هذا السؤال، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة "عينة الدراسة" على جميع فقرات مقياس المناخ الجامعي ممثلة في أربعة أبعاد: البعد الأكاديمي، والبعد الإداري، والبعد الخدماتي، والبعد الاجتماعي، إضافة إلى الدرجة الكلية. وأظهرت نتائج الدراسة ان درجة المناخ الجامعي (الدرجة الكلية)، كما يراها طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين جاءت "متوسطة"، وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٠٩)، وانحراف معياري مقداره (٠,٥٥).

وبين الملحق (٢) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة المناخ الجامعي مرتبة تنازليا، والمتوسط الحسابي للمقياس الكلي (الدرجة الكلية)، في حين يبين الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية ورتبة كل بعد.

وعند ملاحظة استجابات أفراد عينة الدراسة حول المناخ الجامعي تبين أن الفقرة "أعضاء



هيئة التدريس في جامعتي مؤهلون علمياً " جاءت في أعلى سلم الاستجابات وبمتوسط حسابي (٤, ٠٦)، والفقرة " يتعرض الطلبة للإرهاق النفسي مع بداية كل فصل بسبب الرسوم الجامعية " في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (١, ٦٨). ويظهر من نتائج المتوسطات الحسابية ان تقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات المناخ الجامعي كانت " مرتفعة " ل(٥) فقرات من فقرات الاستبانة فقط، و " منخفضة " ل(٤) فقرات أخرى، و " متوسطة " ل(٢٥) فقرة، الملحق (٢).

ويتبين من الجدول (٤) والمتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المناخ الجامعي أن البعد الأكاديمي جاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (٣, ٣٤) تلاه في المرتبة الثانية البعد الخدماتي وبمتوسط حسابي مقداره (٣, ٢٥)، ثم في المرتبة الثالثة البعد الاجتماعي وبمتوسط حسابي مقداره (٣, ١٣) وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الإداري وبمتوسط حسابي (٢, ٧٢)، وجميعها تدلل على أن تقديرات أفراد عينة الدراسة للمناخ الجامعي في جامعاتهم جاءت بدرجة " متوسطة " .

#### الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المناخ الجامعي مرتبة تنازلياً

الترتيب	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الأكاديمي	٣, ٣٤	٠, ٦٥
٢	الخدماتي	٣, ٢٥	٠, ٦٦
٣	الاجتماعي	٣, ١٣	٠, ٩٢
٤	الإداري	٢, ٧٢	٠, ٥٠
	الدرجة الكلية	٣, ٠٩	٠, ٥٥

وقد تعزى هذه القيم إلى عدم كفاية الموارد المالية لتأمين مستلزمات الحياة الجامعية بشكل مرض، من مبان ومرافق أو مختبرات أو منح دراسية وإعفاءات للطلبة، كما أن الجامعات تواجه صعوبة في تطورها في ظل الاحتلال الإسرائيلي والتدمير المستمر، إضافة إلى الاغلاقات التي وصلت في حالات معينة لأشهر عدة، كذلك عدم السماح للطلبة والموظفين بالوصول الآمن والمنتظم إلى أماكن عملهم وكذلك اعتقال العديد من المدرسين والطلبة، كما أن فعاليات مجالس الطلبة والأطر الطلابية وفي مناسبات عديدة داخل الجامعات وخلافاتها مع الإدارات الجامعية، كل ذلك أو جد إرباكاً في العملية التعليمية مما أدى إلى شعور الطلبة بمناخ جامعي بدرجة متوسطة، أما كون درجات البعد الإداري كانت هي الأقل من بين أبعاد المناخ

الجامعي، فقد يعزى ذلك لعجز الإدارات الجامعية عن تأمين مستلزمات الحياة الجامعية التي يتمناها الطلبة، وكونها مسئولة عن جوانب الحياة الجامعية جميعا، سواء " ما يتعلق بسياسات القبول والتسجيل أو الإعفاءات أو الامتحانات أو غيرها، فالظروف الاقتصادية التي تعاني منها الجامعات الفلسطينية خاصة، والمجتمع الفلسطيني عامة، في أثناء سنوات الاحتلال، تركت أثرا بالغا في رسم ملامح جوانب عديدة من حياة الشعب الفلسطيني.

السؤال الثاني: ما درجة دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين؟ وللإجابة عن هذا السؤال، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على جميع فقرات استبانة دافعية الإنجاز، الجدول (٥).

### الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبانة دافعية الإنجاز مرتبة تنازليا

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الاحترام	٤,٤٤	٠,٩٤
٢	أتحمل المشكلات والأعباء التي أواجهها	٣,٩٥	٠,٩٨
٣	إذا بدأت بعمل لا أتركه حتى أكمله	٣,٩١	٠,٩١
٤	أنجز الأعمال الموكولة إلي بشكل صحيح	٣,٨٤	٠,٩١
٥	املك العزم والتصميم على الفوز في أي منافسة	٣,٧٩	١,٠٦
٦	أحب القيام بالأعمال التي لا يتطلب إنجازها وقتا طويلا	٣,٧٠	١,٠٧
٧	أشعر بأنني أمتلك قدرة على الصبر	٣,٦٢	١,٠٨
٨	أصر على إتمام العمل إذا كان صعبا	٣,٥٨	١,٠٧
٩	أحب القيام بالأعمال التي لا تتطلب جهدا كبيرا	٣,٥٧	١,١١
١٠	اعمل ساعات إضافية لإتمام العمل الذي يعطى لي	٣,٣٥	١,١١
١١	اشعر بأنني أكثر نشاطا من زملائي	٣,٢٨	٠,٩٦
١٢	أشغل نفسي بعمل آخر عندما أجد العمل الذي أقوم به صعبا	٣,٠٨	١,١٢
١٣	أشعر بالملل والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل	٣,٠٥	١,٠٦
١٤	أتجنب تحدي الآخرين في عملي	٢,٩٦	١,١٦
١٥	أتجنب تحمل المسؤوليات	٢,٨٩	١,٢٤
١٦	من السهل أن أشعر بالإحباط	٢,٨٥	١,٢١

١٧	ابذل جهدا قليلا في تحقيق هدف ذي قيمة	٢,٨٢	١,٠٢
١٨	أتوقف عن إتمام ما أقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات	٢,٨٠	١,٠٦
١٩	أؤجل ما أقوم به من عمل لوقت آخر	٢,٧٧	١,١٨
٢٠	أقوم بعمل الأشياء قبل التفكير بها جديا	٢,٤٦	١,١٧
الدرجة الكلية	٣,٣٣	٠,٣٥	

وبيين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وعلى المقياس الكلي (الدرجة الكلية).

وتشير النتائج الواردة في الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجة دافعية الإنجاز عند الطلبة هي (٣,٣٣) بانحراف معياري هو (٠,٣٥)، وهو متوسط حسابي يقع ضمن الدرجة المتوسطة. كما أن (١٠) فقرات من فقرات المقياس حصلت على متوسطات حسابية ضمن الدرجة المرتفعة وفقرة واحدة كان متوسطها الحسابي ضمن الدرجة المنخفضة.

وقد يعزى ذلك إلى الظروف التي يعيشها الطلبة في الجامعات الفلسطينية، فدافعيتهم للإنجاز محكومة بظروف شتى، منها الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والأمني، وكلها ليست بالدرجة التي يطمئنها الطالب الجامعي الفلسطيني. إضافة إلى أن ظروف الجامعات الفلسطينية، التي من المفروض أن تكون عوناً للطلبة على رفع درجة دافعية الإنجاز لديهم، ليست بأحسن حال، فهي الأخرى تعيش الظروف أنفسها، وتصارع من أجل بقائها، فوضع الجامعات هذا اثر على الحوافز المادية والمعنوية التي قد تساعد على رفع درجة دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة في هذا المجال ونتائج دراسة العبابنة (١٩٩٩) التي أشارت إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة اليرموك يقع ضمن المستوى المتوسط.

السؤال الثالث: هل تختلف درجات المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز باختلاف متغيرات الدراسة: الجامعة، والجنس، والكلية؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسب الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: الجامعة، والجنس، والكلية، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين هذه المتوسطات دالة إحصائياً فحصها الباحثان بالفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0,05$ ) في درجات

المناخ الجامعي تعزى لمتغير الجامعة .  
ولاختبار هذه الفرضية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات  
أفراد عينة الدراسة على مقياس المناخ الجامعي لأبعاده الأربعة وللمقياس الكلي " الدرجة  
الكلية " وفق متغير الجامعة .  
وبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المناخ الجامعي  
والدرجة الكلية حسب متغير الجامعة .

### الجدول (٦)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المناخ الجامعي والدرجة الكلية حسب متغير الجامعة

الأبعاد	الجامعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الأكاديمي	بيرزيت	٣,٤٠	٠,٦٥
	القدس	٣,٢٣	٠,٧٠
	بيت لحم	٣,٧٢	٠,٥٧
	الخليل	٣,١٤	٠,٥٤
البعد الإداري	بيرزيت	٢,٧٧	٠,٥١
	القدس	٢,٤٩	٠,٤٣
	بيت لحم	٣,١١	٠,٤٩
	الخليل	٢,٦٢	٠,٤٠
البعد الاجتماعي	بيرزيت	٣,٣٥	٠,٦٣
	القدس	٣,٠٣	٠,٦٨
	بيت لحم	٣,٥٧	٠,٦٠
	الخليل	٣,١١	٠,٦١
البعد الخدماتي	بيرزيت	٣,٦٧	٠,٧٦
	القدس	٢,٥١	٠,٨١
	بيت لحم	٣,٨١	٠,٦٠
	الخليل	٢,٧٠	٠,٧٣
الدرجة الكلية	بيرزيت	٣,٢٨	٠,٥١
	القدس	٢,٧٩	٠,٤٩
	بيت لحم	٣,٥٤	٠,٤٤
	الخليل	٢,٨٧	٠,٤١

وتشير قيم المتوسطات الحسابية في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمناخ الجامعي لدى طلبة جامعة بيت لحم كانت الأعلى من بين الجامعات الفلسطينية وبمتوسط حسابي قدره (٣, ٥٤)، في حين كان المتوسط الحسابي لجامعة القدس هو الأدنى من بين الجامعات وبمتوسط حسابي قدره (٢, ٧٩)، أما على مستوى الأبعاد فكانت درجة المناخ الجامعي في جامعة بيت لحم هي الأعلى أيضا على جميع الأبعاد، في حين كانت المتوسطات الحسابية لدرجة المناخ الجامعي في جامعة القدس هي الأدنى أيضا في جميع الأبعاد باستثناء البعد الأكاديمي، حيث كان هذا البعد الأدنى في جامعة الخليل. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق في المتوسطات الحسابية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )، استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي، الجدول (٧).

### الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة  
نحو المناخ الجامعي حسب متغير الجامعة

الأبعاد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	بين المجموعات	٣	٢٨,٢٥٥	٩,٤١٨	٢٤,٢٨٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٣٩	٢٤٧,٠٢٥	٠,٣٨٨		
	المجموع	٦٤٢	٢٧٥,٢٨٠	-		
البعد الإداري	بين المجموعات	٣	٢٩,٢٧٥	٩,٧٥٨	٤٥,٥٤٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٣٩	١٣٦,٤٨٥	٠,٢١٤		
	المجموع	٦٤٢	١٦٥,٧٦٠	-		
البعد الخدماتي	بين المجموعات	٣	٢٠١,١١٢	٦٧,٠٣٧	١٢٢,٤٠٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٣٩	٣٤٨,٠٦٧	٠,٥٤٨		
	المجموع	٦٤٢	٥٤٩,٩٧٤	-		
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	٣	٢٥,٦٦٢	٨,٥٥٤	٢١,٢٩٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٣٩	٢٥٥,٨٣٨	٠,٥٤٨		
	المجموع	٦٤٢	٢٨١,٥٠٠	-		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣	٥٤,٧٢٣	١٨,٢٤١	٨٣,١٣٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٣٩	١٣٩,٧٢٣	٠,٢١٩		
	المجموع	٦٤٢	١٩٤,٤٩٧	-		

يتبين من الجدول (٧) أن الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجامعة هي فروق دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0,05)$ ، على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية. ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم الباحثان اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وذلك كما هو مبين في الجدول (٨).

### الجدول (٨)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية  
لإستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجامعة

المجالات	الجامعة المقارنات	بيرزيت	القدس	بيت لحم	الخليل
الأكاديمي	بيرزيت	-	****	-	****
	القدس	****	-	****	-
	بيت لحم	-	****	-	****
	الخليل	****	-	****	-
الإداري	بيرزيت	-	****	-	****
	القدس	****	-	****	-
	بيت لحم	-	****	-	****
	الخليل	****	-	****	-
الاجتماعي	بيرزيت	-	****	-	****
	القدس	****	-	****	-
	بيت لحم	-	****	-	****
	الخليل	****	-	****	-
الخدماتي	بيرزيت	-	****	-	****
	القدس	****	-	****	-
	بيت لحم	-	****	-	****
	الخليل	****	-	****	-
الدرجة الكلية	بيرزيت	-	****	-	****
	القدس	****	-	****	-
	بيت لحم	-	****	-	****
	الخليل	****	-	****	-

\*\*\*\* تعني أن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى  $\alpha = 0,05$

يتبين من نتائج اختبار شيفيه أن الفروق كانت لصالح كل من جامعتي بيت لحم وبيروت ولجميع أبعاد مقياس المناخ الجامعي والدرجة الكلية، أي أن الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بين جامعتي بيت لحم وبيروت من جهة وجامعتي القدس والخليل من جهة أخرى هي فروق دالة إحصائية ولصالح جامعتي بيت لحم وبيروت. ويرى الباحثان أن ذلك قد يعزى إلى ظروف كل من جامعتي بيت لحم وبيروت، سواء أكانت الإدارية أم الموقع والمباني أم الإمكانيات المالية، ويرى الباحثان أن جامعتي بيت لحم وبيروت تتمتعان بوضع مالي مستقر أكثر من جامعتي الخليل والقدس مما يتيح لهما التركيز على الجوانب المادية والفيزيائية للجامعتين وبالتالي رضا الطلبة عن البيئة الجامعية التي يعيشون بها. بخلاف الحال في جامعة القدس والظروف المالية التي تعيشها، كذلك يمكن ملاحظة المتوسطات الحسابية للبعد الإداري، حيث كان المتوسط الحسابي لجامعة القدس (٤٩, ٢) وبدرجة "ضعيفة"، وهو المتوسط الأدنى بين الجامعات، والبعد الإداري هو البعد الأهم في العملية التعليمية لأنه القادر على النهوض بالعملية التعليمية وضبطها وفق الإمكانيات المتاحة ومعايير الأداء المطلوب. وتتفق نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة عابدين وابوسمرة (٢٠٠١) التي أشارت إلى المستوى المتدني للمناخ التنظيمي لجامعة القدس، وخاصة المجال الإداري.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$  بين درجات المناخ الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية، الجدول (٩)، وتشير النتائج المتعلقة بالمتوسطات الحسابية إلى أن هناك فروقا في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣, ٠٥) في حين بلغ للإناث (٣, ١١)، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$ ، استخدم الباحثان اختبار "ت" (t-test) الجدول (٩).

وتشير النتائج المبينة في الجدول (٩) أن الفروق بين متوسطات استجابات الذكور والإناث غير دالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$ .

## الجدول (٩)

### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج تحليل اختبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المجالات	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	٣,٠٥	٠,٥٣		
	انثى	٣,١١	٠,٥٥	-١,٣١٥	٠,١٨٩

ويرى الباحثان أن ذلك قد يعزى إلى كون المناخ الجامعي هو نفسه للطلبة والطالبات سواء في البعد الأكاديمي أو الإداري أو الخدماتي أو الاجتماعي، فالطلبة يعيشون نفس المناخ لا فرق بين الطالب والطالبة، فالطالب أو الطالبة تقدم لهم نفس الخدمات ويعاملون بنفس المقياس في جميع دوائر الجامعة، فالجامعة تنظر إلى الطالب على أنه طالب وليس للطالب على أنه ذكر أو أنثى. وتتفق نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة المحبوب (١٩٩٧) ونتائج دراسة الرفاعي (١٩٩٤)، وكذلك مع نتائج دراسة كل من (Neoth and Day, 1974)، في حين تختلف ونتائج دراسة (Maos, ١٩٧٠).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0,05$  في درجات المناخ الجامعي تعزى لمتغير الكلية.

ولاختبار هذه الفرضية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية، الجدول (١٠).

وتشير النتائج الواردة في الجدول أن هناك فروقا في المتوسطات الحسابية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الكلية، حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الكليات العلمية على الدرجة الكلية (٣,١٣)، في حين كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الكليات الإنسانية على البعد نفسه (٣,٠٦).

ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0,05$  استخدم الباحثان اختبار (ت) الجدول (١٠).



## الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت"  
لأبعاد استبانة المناخ الجامعي حسب متغير الكلية

المجال	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	علمية	٣,١٣	٠,٥٥	١,٥٦٧	٠,١١٨
	إنسانية	٣,٠٦	٠,٥٤		

تشير البيانات الواردة في الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha = 0,05$ ) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو المناخ الجامعي تعزى لمتغير الكلية.

وقد يعزى ذلك إلى كون الطلبة في الكليات العلمية والإنسانية يعيشون نفس المناخ الجامعي ويتعاملون مع أعضاء هيئة تدريس من نفس البيئة الفلسطينية ولهم الظروف نفسها، والخدمات التي تقدم للطلبة في الكليات العلمية هي الخدمات أنفسها التي تقدم للطلبة في الكليات الإنسانية كما أن المرافق المتوفرة في الجامعة هي مرافق لجميع الطلبة دون استثناء، أما بالنسبة للمختبرات في الكليات العلمية والتي قد تميز بين الكليات العلمية والإنسانية فهي متوفرة في جميع الجامعات للطلبة، وبالتالي نلاحظ أن جميع الطلبة يعيشون في مناخ جامعي واحد بغض النظر عن كلياتهم.

كما أن التفاعل بين الطلبة يكون في جميع الكليات بغض النظر عن الكلية التي ينتمي إليها الطالب كذلك الخدمات التي تقدم في المكتبة لجميع الطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم أو كلياتهم. كما أن هناك مساقات تدرس لطلبة الجامعة بغض النظر عن تخصصاتهم أو كلياتهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة في هذا المجال ونتائج دراسة العمر (١٩٩٥)، في حين تختلف ونتائج دراسة المحبوب (١٩٩٧) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في ادراكات الطلبة للمناخ الأكاديمي الجامعي تعزى للتخصص.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0,05$ ) في درجات دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجامعة.

ولاختبار هذه الفرضية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو دافعية الإنجاز حسب متغير الجامعة، الجدول (١١).

### الجدول (١١)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو دافعية الإنجاز حسب متغير الجامعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجامعة
٠,٣٠	٣,٣٧	بيرزيت
٠,٣٨	٣,٢٩	القدس
٠,٢٨	٣,٣٦	بيت لحم
٠,٣١	٣,٣٠	الخليل

تبين قيم المتوسطات الحسابية لدافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وحسب متغير الجامعة، أن هناك فروقا في المتوسطات تعزى لمتغير الجامعة، وكانت القيمة الأعلى لطلبة جامعة بيرزيت وبمتوسط حسابي (٣,٣٧)، في حين كانت القيمة الأدنى لطلبة جامعة القدس وبمتوسط حسابي مقداره (٣,٢٩).

ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0,05$ ، استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي، الجدول (١٢).

### الجدول (١٢)

#### نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو دافعية الإنجاز حسب متغير الجامعة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	٠,٨٨٢	٠,٢٩٤		
داخل المجموعات	٦٣٩	٦٥,٩٠١	٠,١٠٤	٢,٨٣٦	٠,٠٣٧
المجموع	٦٤٢	٦٦,٧٨٣	-		

يتبين من خلال قيمة الدلالة الواردة في الجدول (١٢) انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى  $\alpha = 0,05$  بين درجات دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير

الجامعة .

ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار شيفية للمقارنات البعدية كما هو مبين في الجدول (١٣).

### الجدول (١٣)

نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية  
بين استجابات الطلبة نحو درجة دافعية الإنجاز حسب متغير الجامعة

المقارنات الجامعة	بيرزيت	القدس	بيت لحم	الخليل
بيرزيت	--	***	--	***
القدس	***	--	**	--
بيت لحم	--	***	--	***
الخليل	***	--	***	--

تشير نتائج اختبار شيفية لدرجة دافعية الإنجاز حسب متغير الجامعة أن الفروق كانت لصالح جامعتي بيرزيت وبيت لحم، أي أن الفروق بين جامعتي بيرزيت وبيت لحم من جهة وجامعتي القدس والخليل من جهة أخرى هي فروق حقيقية، ولصالح جامعتي بيرزيت وبيت لحم. ويرى الباحثان أن السبب في ذلك قد يعزى إلى دور الجامعة في استثارة دافعية الإنجاز لدى طلبتها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، كما أن للجامعة دوراً مهماً في تهيئة الطلبة وحفزهم لإنجاز الأعمال الموكلة إليهم، كذلك تساعدهم في إدراك ما عليهم من أعباء وواجبات يجب إنجازها كما أن للجامعة دوراً كبيراً في مساعدة الطلبة على رسم أهدافهم التي يسعون إلى تحقيقها أو تحقيق أكبر قدر ممكن منها وبالتالي توفر لديهم الدافع لإنجازها. وربما يعزى أيضاً إلى مدى توافر الحوافز المادية والمعنوية من الجامعة والذي بدوره يؤدي إلى التفكير بان الجامعة تقدر الكفاءات والقدرات مما يدفع الطلبة إلى التفوق وبالتالي ترتفع إنجازاتهم للأعمال، ولأن الفروق كانت لصالح جامعتي بيرزيت وبيت لحم فقد يعزى ذلك لكون الجامعتين تتمتعان بوضع مالي مستقر أكثر من جامعتي القدس والخليل، كذلك النمط الإداري القائم في كليهما يساعد على بلورة سياسات قادرة على تخطي المعوقات التي قد تعترض المسيرة التعليمية فيهما، وقد يعزى السبب أيضاً إلى مستوى الطلبة في الجامعة، فمعدلات القبول

لطلبة السنة الأولى في جامعة بيرزيت للعديد من التخصصات تكون مرتفعة، وتغلق أبواب العديد من التخصصات في وقت مبكر وعلى معدلات عالية بخلاف جامعات أخرى. الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha = 0,05$ ) في درجات دافعية الإنجاز يعزى لمتغير الجنس. ولاختبار هذه الفرضية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز حسب متغير الجنس، الجدول (١٤).

### الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت"  
لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز حسب متغير الجنس

الجنس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	٣,٣١	٠,٣٤	-١,٣٣٣	٠,١٨٣
أنثى	٣,٣٤	٠,٣١		

تشير قيم المتوسطات الحسابية في الجدول (١٤) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد العينة من الذكور على مقياس دافعية الإنجاز هو (٣,٣١)، في حين كان المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد العينة من الإناث هو (٣,٣٤)، ولمعرفة فيما إذا كان الفرق بين المتوسطات دالاً إحصائياً استخدم الباحثان نتائج اختبار (ت) للفرق بين استجابات الطلبة نحو دافعية الإنجاز حسب متغير الجنس وذلك كما هو واضح من الجدول (١٥).

ومن خلال مستوى الدلالة الوارد في الجدول (أكبر من ٠,٠٥) نستنتج أن الفرق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الذكور والإناث غير دال إحصائياً.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تقارب نظرة الشاب والفتاة للحياة العصرية وتشابههما وخاصة طلبة الجامعات، فكل منهما يدرك ما عليه من أعباء وواجبات يجب إنجازها وكل منهما يضع لنفسه أهدافا يسعى إلى تحقيقها، وقد يعزى السبب أيضا إلى طبيعة الحياة التي يعيشها المجتمع والى الدور المتغير الذي انتقلت إليه الفتاة في المجتمع الفلسطيني خاصة والمجتمع العربي عامة، ومع توفر الجامعات وقدرة الفتاة على التعلم بسهولة ويسر، ونظرة المجتمع للفتاة المتعلمة بأنها قادرة على العطاء أكثر من غير المتعلمة، وقادرة على فهم متغيرات العصر، حيث ترتب على ذلك أن تتطلع الفتاة إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجاز، فأصبحت ترسم لنفسها أهدافا

تسعى إلى تحقيقها وتوفير لديها الدافع لإنجازها كما للشباب من أهداف وطموحات . واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من الطواب (١٩٩٠)، والعبابنة (١٩٩٩)، و Pokay and Blumenfeld (١٩٩٠)، وعطية (٢٠٠٢)، في حين اختلفت نتائج الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة العمر (١٩٩٥).

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0,05)$  في درجات دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الكلية.

ولاختبار هذه الفرضية حسب الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز حسب متغير الكلية، الجدول (١٤). وتشير قيم المتوسطات الحسابية إلى أن هناك فرقا (مقداره ٠,٠١) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة يعزى لمتغير الكلية، حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة من الكليات العلمية (٣,٣٣) في حين كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة من الكليات الإنسانية (٣,٣٢). ولمعرفة فيما إذا كان هذا الفرق دالاً إحصائياً استخدم الباحثان اختبار "ت"، الجدول (١٥).

#### الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت"  
لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس دافعية الإنجاز حسب متغير الكلية

الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
علمية	٣,٣٣	٠,٣٠	-١,٣٣٣	٠,١٨٣
إنسانية	٣,٣٢	٠,٣٣		

ويتبين من الجدول (١٥) أن الفرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة المحدد.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التدريس الجامعي وطرقه في الجامعات الفلسطينية، في الكليات العلمية والإنسانية، والتي تبدو متشابهة وتعتمد بالدرجة الأولى على المحاضرة، إضافة إلى انعدام الحوافز التي قد تنمي دافعية الإنجاز لدى الطلبة، وان وجدت فهي نفسها لطلبة الكليات العلمية والإنسانية، فالإغفاءات ومنح التفوق وحوافز التشجيع لا تعتمد على

الكلية بل هي عامة لطلبة الجامعة، وهذا يجعل دافعية الإنجاز متشابهة لدى طلبة الكليات المختلفة .

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العبابنة (١٩٩٩) التي أشارت إلى عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الكلية على مستوى دافعية الإنجاز . واتفقت جزئيا ونتائج دراسة العمر (١٩٩٥)، التي أظهرت عدم وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في الدافعية الخارجية .

الفرضية السابعة: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى  $\alpha=0,05$  بين درجات المناخ الجامعي ودرجات دافعية الإنجاز .

ولاختبار هذه الفرضية حسب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة قوة العلاقة الارتباطية بين درجة المناخ الجامعي في الجامعات الفلسطينية واتجاهها ودافعية الإنجاز لدى طلبتها، كما تؤكد فيما إذا كانت قيمة معامل بيرسون المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة  $\alpha=0,05$  (الجدول (١٦)).

### الجدول (١٦)

#### معامل ارتباط بيرسون بين درجات المناخ الجامعي ودرجات دافعية الإنجاز

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
المناخ الجامعي	٦٤٢	٣,٠٩	٠,٥٥	* * * ٠,٢	٠,٠٠٠
دافعية الإنجاز	٦٤٢	٣,٣٣	٠,٣٢		

نلاحظ من خلال القيم الواردة في الجدول (١٦) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة (ضئيلة) وذات دلالة إحصائية عند المستوى  $\alpha=0,05$  بين درجات المناخ الجامعي ودرجات دافعية الإنجاز، حيث بلغت قيمة (ر) (٠,٢) وكانت دالة إحصائيا، ومع ان قيمة معامل الارتباط هذه تعتبر ضئيلة، ولكنها في نفس الوقت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة المحدد .

وقد يعزى السبب، في أن قيمة معامل الارتباط ضعيفة، إلى أن دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تشارك في تشكيلها عوامل متعددة، والظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني عامة والطلبة خاصة، تسيطر على ماجريات أمورهم، فليس المناخ الجامعي

وحده القادر على رفع درجة دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعات، فهناك عناصر أخرى كالسمات الشخصية والقلق ومتغيرات اجتماعية (الشعراوي، ١٩٩٩، وعبابنة، ١٩٩٩، وحامد، ١٩٩٦).

ولأن الارتباط هنا دال إحصائياً فهذا يعني أن المناخ الجامعي الذي يقابل احتياجات الطلبة ويحقق توقعاتهم قد يؤدي إلى تحقيق توافقهم الدراسي ويرفع مستوى دافعية الإنجاز لديهم، بينما المناخ الجامعي الذي يكرهه الطلبة لعدم احتوائه على خبرات محببة إلى أنفسهم، ويفشل في تحقيق احتياجاتهم ومتطلباتهم سوف يؤدي إلى سوء توافقهم الجامعي والشخصي والاجتماعي ويقلل من دافعتهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصافي (٢٠٠١)، ونتائج دراسة Linzy (١٩٩٠)، ونتائج دراسة Boyd (١٩٩٨)، ونتائج دراسة Wilson (١٩٨٣) حول علاقة المناخ المؤسسي بدافعية الإنجاز.

## التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان الجامعات الفلسطينية بالآتي:

أن تولي اهتماما ملحوظا لمناخها الجامعي، بما يكفل جانب الرضا من قبل الطلبة لأبعاد هذا المناخ.

أن تعمل على رفع دافعية الإنجاز لدى طلبتها، من خلال تقصد العناصر الكفيلة التي تساعد على هذا الجانب.

أن تولي جامعة القدس، خاصة، البعد الإداري (في المناخ الجامعي) أهمية خاصة لأنه حصل على أقل متوسط حسابي من بين الأبعاد.

أن تسعى الجامعات للتخفيف على الطلبة، فيما يتعلق بإجراءات التسجيل والمالية، وتحري جانب العدل عند توزيع المنح الدراسية والإعفاءات الأخرى.

أن تعمل الجامعات، سواء المستوى الإداري فيها أو الأكاديمي، على تنمية الإبداع لدى الطلبة، واستخدام أساليب التعزيز للطلبة المتفوقين ورعاية الطلبة الموهوبين والمبدعين.

إجراء دراسات مستقبلية تتعلق:

بعلاقة المناخ الجامعي بالتحصيل.

بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح وعلاقتها بالتخصص (طب، علوم، آداب، . . .).

بدراسة المناخ الجامعي في بيئات جامعية مختلفة: جامعة القدس المفتوحة، وجامعة جنين الأمريكية، وموازنة النتائج بنتائج هذه الدراسة.



## المراجع:

- الحامد، محمد. (١٩٩٦). قياس دافعية الإنجاز الدراسي علي البيئة السعودية، رسالة الخليج العربي، عدد ٥٨، ص ص ١٣١-١٦٩.
- الحوسني، يوسف. (١٩٩٨). المناخ الصفي كما يراه طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته بالتحصيل الدراسي واختلاف ذلك باختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- الرفاعي، جاسر. (١٩٩٤). أثر المناخ التنظيمي في كليات المجتمع الأردنية على تحصيل الطلبة في امتحان دبلوم كليات المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- الزوبعي، عبد الجليل، والسامرائي، مهدي. (١٩٩٣). تأثير المناخ الجامعي في اتجاهات الطلبة الذكور والإناث بعضهم الآخر، مجلة التعريب، العدد ٥، ص ص ٧٥-١٠٣.
- سعادة، جودت، وزامل، مجدي، وأبو زيادة، إسماعيل. (٢٠٠٢). المشكلات التي يعاني منها الطلبة المغتربون في جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٤٠، ص ص ٢٥٠-٢٥٧.
- الشعراوي، علاء. (١٩٩٩). سمات الشخصية والدافع والإنجاز الأكاديمي وعلاقتهما بالرّضا عن الحياة في المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، عدد ٤١، ص ص ١٤٩-١٩٦.
- شهاب، حليلة عبد الفتاح. (١٩٩٢). اثر المناخ التنظيمي على الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في وادي الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الصافي، عبد الله، ومحمد، محمد حسنين. (٢٠٠١). الفروق في القابلية للتعلم الذاتي وقلق الاختبار ومستوى الطموح بين الطلبة، مجلة العلوم الاجتماعية، ابريل ٢٠٠١، ص ص ٧١-٩٦.
- الصّافي، عبد الله. (٢٠٠١). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة أبها، مجلة رسالة الخليج العربي، عدد ٧٩،

- ص ص ٦١-٩٠ .
- طعامنة، محمد. (١٩٩٦). اثر وحدات التطوير الإداري في المناخ التنظيمي السائد في القطاع العام في الأردن، مجلة دراسات (العلوم الإدارية)، عدد ٢٣، مجلد ٢، ص ص ١٠-١٤ .
- الطوّاب، سيدّ. (١٩٩٠). اثر تفاعل مستوى دافعية الإنجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، عدد ٥، جامعة الإمارات العربية، ص ص ١٩-٥٠ .
- عابدين، محمد، وأبو سمرة، محمود. (٢٠٠١). المناخ التنظيمي في جامعة القدس كما يراه أعضاء هيئة التدريس فيها . دراسة حالة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ب، المجلد ١٥، ص ص ٢٧٧-٣٠٩ .
- العبابنة، محمد فلاح. (١٩٩٩). مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها لبعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد .
- عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٠). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة .
- عطية، عمر. (٢٠٠٢). دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس .
- العمر، بدر. (١٩٩٥). الدافعية الداخلية والخارجية لطلبة كلية التربية مستواها وبعض المتغيرات المرتبطة بها، المجلة التربوية، عدد ٣٧، المجلد العاشر، جامعة الكويت، ص ص ٧١-١٠١ .
- القريوتي، محمد قاسم. (١٩٩٧). السلوك التنظيمي، دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات الإدارية، عمان، دار الشروق .
- المحبوب، عبد الرحمن. (١٩٩٧). المناخ الأكاديمي كما يدركه الطلبة و الطالبات في مستويات دراسية وتخصصات أكاديمية مختلفة في كلية التربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٣٢، ص ص ٤٤-٨٨ .
- المسند، شيخة. (١٩٩٤). نمط المناخ المؤسسي السائد في جامعة قطر كما يدركه أعضاء هيئة التدريس فيها وعلاقته ببعض المتغيرات . حولية كلية التربية، جامعة قطر، عدد ١٠، ص ص ٦١-٩٥ .

- المغربي ، محمد كامل . (١٩٩٥) . السلوك التنظيمي ، مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم ، ط ٢ ، دار الفكر ، عمان .
- نيول ، كلارنس . (١٩٩٣) . السلوك الإنساني في الإدارة التربوية ، ترجمة محمد الحاج خليل وطه الحاج الياس ، مجدلاوي للطباعة للنشر والتوزيع ، عمان .
- Boyd, E. (1998) . Organizational Climate and Student Achievement Motivation, Journal. of Educational Research , Vol 42, No. 4, PP. 94-106.
- Dunham , R . (1973) . Achievement Motivation Aspredictive of Academic Performance : A multivariate analysis. The journal of Educational Research. Vol . 67, no . 2, pp (70 –73) .
- Golden, M . (1996) . A Study of The Relation Between Local Cosmopolite and Characteristic of Teacher, Pupil Interaction, Achievement Motivation and Level of Aspiration, Journal. of Gentic. Psychology., vol. 88, No. 5, PP. 163-175.
- Linzy, M. j. S . (1991) . Acomparative Study of The Relationship Between School Climates and Student Achievement In Fifth, Seventh, and Ninith Grades In Anorth Florida School District. Dissertations Abstracts International , vol.51,P.2977-A.
- Maos, M. (1970).Differential Perception of Junior College Environment Student , Staff and Community. Dissertations Abstracts International , , vol . 31 , no . 4-A,3189 .
- Nachtwey, R. (1994) . The Relationship Between School Climate, Level of Aspiration and The Need Achievement, Journal. of Educational Research., Vol. 35, No. 6, PP. 283 – 295.
- Neoth, H.& Dye, G. (1974) . Students Affective Development Within The College Environment. Journal of Higher Education, , 640 – 660 .
- Pokay , P & Bumenfeld, P.(1990) . Predicting Achievement of Early and Latin The Semester: The Role of Motivation and Use of Learning Strategies, Journal of Educational Psychology, 82 (1), pp . 41-50 .
- Wilson, R. (1983) . Effect of School Climate of Elementary School on Achievement Motivation, Journal. of Psychology., Vol. 19, No. 3, P. 373-390.

## الملحق (١) مقياس المناخ الجامعي

### البعد الأكاديمي:

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
١ .	يهتم أعضاء هيئة التدريس بتحصيل الطلبة .					
٢ .	أعضاء هيئة التدريس في جامعتي مؤهلون علميا .					
٣ .	يهتم أعضاء هيئة التدريس بما يستجد من أفكار وأساليب لها علاقة بتخصصهم					
٤ .	يقوم أعضاء هيئة التدريس بإرشاد الطلبة وفق الخطط الدراسية .					
٥ .	يحرص أعضاء هيئة التدريس على تقييم الطلبة بشكل موضوعي .					
٦ .	اشعر بأمانة أعضاء هيئة التدريس في العمل الجامعي .					
٧ .	يتعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة خارج وقت المحاضرة .					
٨ .	تعمل الجامعة على تشجيع إبداعات الطلبة .					
٩ .	أجد في مكتبة الجامعة ما احتاج إليه من كتب ومراجع .					
١٠ .	يهتم أعضاء هيئة التدريس بالمشكلات الخاصة بالطلبة .					
<b>البعد الإداري :</b>						
١١ .	أنظمة الجامعة وتعليماتها واضحة للطلبة .					
١٢ .	يتميز الإداريون في الجامعة بسرعة الأداء . .					
١٣ .	لا أجد المساعدة من المسؤولين في الجامعة حين أطلبها .					
١٤ .	تقوم إدارة الجامعة بمعرفة مشكلات الطلبة بشكل دوري .					
١٥ .	تتميز إجراءات التسجيل في الجامعة بالسهولة .					
١٦ .	العقوبات التي تفرضها الجامعة على المخالفين من الطلبة لا تنفذ .					
١٧ .	يُعامل الطلبة بالعدل عند دفع الرسوم الجامعية .					
١٨ .	يتعرض الطلبة للإرهاق النفسي مع بداية كل فصل بسبب الرسوم الجامعي .					
١٩ .	يقوم نظام الإعفاءات المتبع في الجامعة على أسس مزاجية					
٢٠ .	تقدم الجامعة مساعدات خاصة بالطلبة المحتاجين .					

البعد الاجتماعي:				
				٢١ . يوجد تفاعل بين الطلبة داخل الحرم الجامعي .
				٢٢ . يتقبل أعضاء هيئة التدريس مشاعر الطلبة .
				٢٣ . يؤثر الاختلاط في الجامعة سلبا على الطلبة .
				٢٤ . يتعامل المجتمع المحلي مع الطالب الجامعي باحترام وتقدير .
				٢٥ . يشعر الطلبة بسعادة داخل الحرم الجامعي .
البعد الخدماتي:				
				٢٦ . تتوفر في الجامعة قاعات مريحة للمحاضرات .
				٢٧ . المرافق الصحية في الجامعة متوفرة للطلبة .
				٢٨ . يستطيع الطالب مراجعة طبيب الكلية في عيادته طيلة ساعات الدوام .
				٢٩ . تتميز ساحات الجامعة ومرافقها بالنظافة .
				٣٠ . يوجد مكان مناسب لتناول وجبات الطعام داخل الجامعة .
				٣١ . يقدم بريد الجامعة خدماته للطلبة بشكل منتظم .
				٣٢ . تتوفر داخل الحرم الجامعي أماكن مناسبة للاستراحة وقت الفراغ .
				٣٣ . سهولة المواصلات من الجامعة واليها .
				٣٤ . يساعد مجلس الطلبة على حل مشكلات الطلبة داخل الجامعة .

## الملحق (٢)

### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبانة المناخ الجامعي مرتبة تنازليا

ترتيب الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أعضاء هيئة التدريس في جامعتي مؤهلون علميا .	٤,٠٦	٠,٩١
٢	يقوم نظام الإعفاءات المتبع في الجامعة على أسس مزاجية	٣,٧٩	١,٣٢
٣	يوجد تفاعل بين الطلبة داخل الحرم الجامعي .	٣,٧٦	١,١١
٤	يقوم أعضاء هيئة التدريس بإرشاد الطلبة وفق الخطط الدراسية .	٣,٧٢	١,١٣
٥	يوجد مكان مناسب لتناول وجبات الطعام داخل الجامعة .	٣,٦٧	١,٣٨
٦	يهتم أعضاء هيئة التدريس بما يستجد من أفكار وأساليب لها علاقة بتخصصهم	٣,٥٨	١,٠٢
٧	يتعامل المجتمع المحلي مع الطالب الجامعي باحترام وتقدير .	٣,٥٣	١,١١
٨	أنظمة الجامعة وتعليماتها واضحة للطلبة .	٣,٥٣	١,١٥
٩	تتميز ساحات الجامعة ومرافقها بالنظافة .	٣,٥٢	١,٣٣
١٠	يهتم أعضاء هيئة التدريس بتحصيل الطلبة	٣,٥٠	١,٠٧
١١	المرافق الصحية في الجامعة متوفرة للطلبة	٣,٤٨	١,٣٦
١٢	العقوبات التي تفرضها الجامعة على المخالفين من الطلبة لا تنفذ .	٣,٤٢	١,١٩
١٣	يتعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة خارج وقت المحاضرة .	٣,٤١	١,١١
١٤	أجد في مكتبة الجامعة ما احتاج إليه من كتب ومراجع .	٣,٣٧	١,٢٦
١٥	اشعر بأمانة أعضاء هيئة التدريس في العمل الجامعي .	٣,٣٥	١,١٥
١٦	يحرص أعضاء هيئة التدريس على تقييم الطلبة بشكل موضوعي .	٣,١٨	١,٠٩
١٧	يؤثر الاختلاط في الجامعة سلبا على الطلبة .	٣,١٤	١,٢٩
١٨	تتوفر داخل الحرم الجامعي أماكن مناسبة للاستراحة وقت الفراغ .	٣,١٤	١,٣٧
١٩	يشعر الطلبة بسعادة داخل الحرم الجامعي .	٣,٠٦	١,٨٥
٢٠	لا أجد المساعدة من المسؤولين في الجامعة حين أطلبها .	٣,٠٦	١,٢٤
٢١	سهولة المواصلات من الجامعة واليها .	٣,٠٢	١,٤٩
٢٢	تتوفر في الجامعة قاعات مريحة للمحاضرات	٣,٠١	١,٣١
٢٣	تعمل الجامعة على تشجيع إبداعات الطلبة .	٢,٨٦	١,١٩
٢٤	يساعد مجلس الطلبة على حل مشكلات الطلبة داخل الجامعة .	٢,٨٤	١,٣١
٢٥	يقدم بريد الجامعة خدماته للطلبة بشكل منتظم .	٢,٨٠	١,٣٥

٢٦	يتقبل أعضاء هيئة التدريس مشاعر الطلبة .	٢,٧٩	١,٠٤
٢٧	تقدم الجامعة مساعدات خاصة بالطلبة المحتاجين .	٢,٧٩	١,١٢
٢٨	يتميز الإداريون في الجامعة بسرعة الأداء .	٢,٧٧	١,٢٠
٢٩	يستطيع الطالب مراجعة طبيب الكلية في عيادته طيلة ساعات الدوام	٢,٧٤	١,٤٣
٣٠	يهتم أعضاء هيئة التدريس بالمشكلات الخاصة بالطلبة .	٢,٤٧	١,١٢
٣١	تقوم إدارة الجامعة بمعرفة مشكلات الطلبة بشكل دوري .	٢,١٣	١,٠٧
٣٢	يتم معاملة الطلبة بالعدل عند دفع الرسوم الجامعية .	٢,١١	١,٢٧
٣٣	تتميز إجراءات التسجيل في الجامعة بالسهولة .	٢,٠٨	١,٢٨
٣٤	يتعرض الطلبة للإرهاق النفسي مع بداية كل فصل بسبب الرسوم الجامعية .	١,٦٨	١,١٧
	الدرجة الكلية	٣,٠٩	٠,٥٥